

بحار الأنوار

[70] البينة رجما، وإن كانت المرأة حبلى انتظر بها حتى تضع ما في بطنها، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باليهوديين فرجما، فغضب اليهود لذلك فأنزل الله تعالى هذه الآية. (1) وفي قوله: " إن مثل عيسى عند الله " قيل نزلت في وفد نجران: العاقب والسيد ومن معهما قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل رأيت ولدا من غير ذكر؟ فنزلت " إن مثل عيسى " الآيات فقرأها عليهم، عن ابن عباس وقتادة والحسن. (2) وفي قوله تعالى: " قل يا أهل الكتاب تعالوا " نزلت في نصارى نجران، وقيل: في يهود المدينة، وقد رواه أصحابنا أيضا، وقيل: في الفريقين من أهل الكتاب. (3) وفي قوله: " ولا يتخذ بعضنا أربابا من دون الله " أي لا يتخذ بعضنا عيسى ربا، أو لا يتخذ الأحبار أربابا بأن يطيعوهم طاعة الأرباب، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما عبدوهم من دون الله، ولكن حرموا لهم حلالا، وأحلوا لهم حراما، فكان ذلك اتخاذهم أربابا من دون الله. (4) وفي قوله: " يا أهل الكتاب لم تحتاجون " قال ابن عباس وغيره: إن أحبار اليهود ونصارى نجران اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتنازعوا في إبراهيم فقالت اليهود: ما كان إبراهيم إلا يهوديا، وقالت النصارى: ما كان إلا نصرانيا، فنزلت. (5) وفي قوله: " وقالت طائفة " قال الحسن والسدي: تواطأ أحد عشر رجلا (6) من أحبار يهود خيبر وقرى عرنية وقال بعضهم لبعض: ادخلوا في دين محمد أول النهار باللسان دون الاعتقاد، واكفروا به آخر النهار، وقولوا: إنا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه، فإذا فعلتم ذلك شك أصحابه في دينهم وقالوا: إنهم أهل الكتاب وهم أعلم به منا فيرجعون عن دينه إلى دينكم، وقال مجاهد ومقاتل والكلبي: كان هذا في شأن القبلة لما حولت إلى الكعبة

(1) مجمع البيان 2: 424. (2) مجمع البيان 2:

451. (3) مجمع البيان 2: 455. وفيه: نزلت في يهود المدينة، عن قتادة والربيع وابن جريح، وقد رواه أصحابنا أيضا. (4) مجمع البيان 2: 455. (5) مجمع البيان 2: 456. (6) في التفسير المطبوع: اثنا عشر رجلا.